



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

بعنوان

النص والصورة في قصص العشق والغرام في التصوير الإسلامي ”دراسة اثرية فنية“

إعداد

الباحثة / وفاء عبدالحق عزيز عبدالحق

تحت إشراف

أ.د/ محمود إبراهيم حسين

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية ورئيس قسم الآثار الإسلامية الأسبق بكلية الآثار
جامعة القاهرة

٢٠١٩ - ١٤٤١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَفُوقَ كُلِّ فِي حِلْمٍ

صدق الله العظيم

"سورة يوسف الآية ٧٦"

الإهداء

إلى روح والدى العزيز أسأل الله العلي
العظيم ان يتغمده بالرحمة والمغفرة
ويسكنه فسيح جناته ، إلى امى الحبيبة
أطال الله فى عمرها وأمدها بالصحة
والعافية.

ففى عنقى ديناً كبيراً لها، فجميل فضلها
يطوقي، وفيض نعماه يغمر بحثى.

الشّكر والتقدير

بعد الحمد لله، فإننى أتوجه بأسى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذى الجليل عالمة الآثار والفنون الإسلامية الأستاذ الدكتور / محمود إبراهيم حسين أستاذ الآثار والفنون الإسلامية، ورئيس قسم الآثار الإسلامية السابق بكلية الآثار جامعة القاهرة ، الذى كلما أشع بفكرة رم بها مواطن ضعفى فزادنى قوة وعلماً فعلمنى كيف يكون الجد فى البحث والحرية فى الفكر والإخلاص فى حفظ التراث وبنائه، فإليه يرجع الفضل الكبير فى إخراج هذه الدراسة إلى النور، حيث إنه لم يأل جهداً منذ اللحظة الأولى لاختيار موضوع الدراسة فى إسداء النصح والتوجيه وتقديم يد العون وتذليل كل الصعاب بروح الأب الحانية، التى يعرفها عنه كل أبناءه وتلاميذه، فأسأل الله العلي القدير أن يمدك بالصحة والعافية.

كما أتقدم بعظيم الشكر والأمتنان والتقدير إلى الدكتور / كرم البدرى الذى علمنى وغرس في حب الآثار، فلا تسعنى الكلمات كى اعبر له عن مدى شكري واعتزازي لما قدمه لى من توجيهات علمية ،فكان توجيهاته السديدة ومعاناته الصادقة وروحه الطيبة الفضل الأكبر لظهور هذه الدراسة وأسأل الله تعالى ان يجزيه عنى خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ ايمان محمد ابراهيم عرفه أستاذ الأدب الفارسى بكلية الأدب جامعة القاهرة، والى الأستاذ أحمد حمزة بقسم اللغات الشرقية بكلية الأدب جامعة القاهرة لمساعدتهم لى فى ترجمة النصوص الفارسية .

الباحث

ملخص الرسالة

تتناول الرسالة موضوع النص والصورة في قصص العشق والغرام في التصوير الإسلامي دراسة أثرية فنية، وت تكون الرسالة من تمهيد لموضوع الدراسة يتضمن قصص العشق والغرام في التراث، وباب للدراسة الوصفية وباب آخر للدراسة التحليلية.

الباب الأول ويشمل الدراسة الوصفية لتصاویر قصص العشق والغرام في مدارس التصوير الإسلامي ويكون من أربعة فصول، الفصل الأول منها يتناول تصاویر قصص العشق والغرام في المدرسة العربية، ثم الفصل الثاني ويتناول تصاویر قصص العشق والغرام في مدارس التصوير الإيرانية، والفصل الثالث يتناول تصاویر قصص العشق والغرام في المدرسة المغولية الهندية، أما الفصل الرابع فيتناول تصاویر قصص العشق والغرام في المدرسة التركية العثمانية.

أما الباب الثاني فيشمل الدراسة التحليلية ويكون خمسة فصول، الفصل الأول يتناول التفاصيل في تصاویر قصص العشق والغرام، والفصل الثاني ويتناول العلاقة بين النص والصورة في تصاویر قصص العشق والغرام، والفصل الثالث ويتناول الألوان و دلالاتها بتصاویر قصص العشق والغرام ، والفصل الرابع ويتناول اعلام المصورين واساليبهم الفنية في تصاویر قصص العشق والغرام، أما الفصل الخامس فيتناول التأثيرات على تصاویر قصص العشق والغرام .

واختتمت الدراسة بخاتمة، أشرت فيها إلى أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ثم فهرس اللوحات والأشكال، ثم كatalog اللوحات والأشكال.

الكلمات الدالة

- ١ - قصص
- ٢ - عشق
- ٣ - نص وصورة
- ٤ - ليلي ومجنون
- ٥ - بياض ورياض
- ٦ - يوسف وزليخا
- ٧ - همای وهمایون
- ٨ - خسرو وشيرين
- ٩ - ألوان
- ١٠ - مصورين

فهرس المحتويات

أ - و	المقدمة
١٨ - ١	التمهيد: قصص العشق والغرام في التراث.
١٨٤ - ١٩	الباب الأول: الدراسة الوصفية
٤١ - ٢٠	الفصل الأول: - تصاویر قصص العشق والغرام في المدرسة العربية.
١١٥ - ٤٢	الفصل الثاني : - تصاویر قصص العشق والغرام في مدارس التصوير الإيرانی
٤٣	المدرسة الجلائرية
٤٨	المدرسة التيمورية
٨٢	المدرسة الصفوية الاولى
٨٢	المدرسة الصفوية الثانية
١٥٩ - ١١٦	الفصل الثالث: - تصاویر قصص العشق والغرام في المدرسة المغولية الهندية.
١٨٤ - ١٦٠	الفصل الرابع: - تصاویر قصص العشق والغرام في المدرسة التركية العثمانية.
٢٧٩ - ١٨٥	الباب الثاني: الدراسة التحليلية
٢١٦ - ١٨٦	الفصل الأول: - التفاصيل في تصاویر قصص العشق والغرام
١٨٧	تصاویر قصص العشق والغرام من حيث الموضوع
١٨٩	رسوم الاشخاص
١٩٠	الملابس
١٩١	العباءة
١٩٢	الجلباب
١٩٢	القباء
١٩٤	القميص
١٩٥	الإزار
١٩٦	الباتيکا
١٩٦	السروال

١٩٨	البشواز
١٩٨	العائم
١٩٩	القلنسوة
٢٠٠	الخوذة
٢٠٠	الشال
٢٠٠	الريشة
٢٠٠	التاج
٢٠١	الهالات حول الرؤس
٢٠٣	الحلى (الحلق، العقود، بازوبيند، كنكن)
٢٠٤	المسبحة
٢٠٤	المناظر الطبيعية
٢٠٥	شجرة السرو
٢٠٦	شجرة الدلب
٢٠٦	(شجرة الموز، شجرة الصفصاف، النخيل، زهرة النسرين، زهرة اللالا)
٢٠٧	رسوم المياه (انهار - احواض)
٢٠٨	رسوم الجبال
٢٠٨	رسوم السماء
٢٠٩	رسوم الطيور (طائر الباز - البط)
٢٠٩	رسوم الحيوانات
٢١٠	الاسود - الخيول
٢١٠	الجمال - الغزلان - الفهد - الارانب
٢١١	الكلاب - الطاووس - الماعز والخراف
٢١١	الظبي - الفيل - التمساح
٢١٢	التنين - الثعابين
٢١٢	البلاطات الخزفية
٢١٢	العروش والمقاعد - الخيام - السجاد
٢١٥	الإباريق - الشماعد - القناديل
٢١٥	السكين

٢١٥	الآلات الموسيقية (العود - الدف - الجنك - الناي)
٢١٦	النرجيلة
٢٥٥-٢١٧	الفصل الثاني: - العلاقة بين النص والصورة في تصاوير العشق والغرام
٢٢٠	أولاً: الكتابات بتصوير المدرسة العربية
٢٢٤	ثانياً: الكتابات وترجمتها وتحليلها في تصاوير مدارس التصوير الإيراني
٢٢٥	أ. الكتابات بالمدرسة التيمورية
٢٣٤	ب. الكتابات بالمدرسة الصفوية
٢٤٢	ثالثاً: الكتابات وترجمتها وتحليلها بالمدرسة المغولية الهندية
٢٤٩	رابعاً: الكتابات وترجمتها وتحليلها بالمدرسة التركية العثمانية
٢٥٤	خامساً: الكتابات باللغة العربية في تصاوير العشق والغرام بمدارس التصوير الإسلامي
٢٦٣-٢٥٦	الفصل الثالث: - الألوان ودلائلها بتصاوير قصص العشق والغرام
٢٥٧	اللون الاحمر
٢٥٨	اللون الوردى
٢٥٨	اللون الاصفر
٢٥٩	اللون الازرق
٢٦٠	اللون البرتقالي
٢٦٠	اللون الاخضر
٢٦١	اللون البنفسجى(الارجوانى)
٢٦٢	اللون الابيض
٢٦٢	اللون الاسود
٢٦٣	اللون الذهبي
٢٧١-٢٦٤	الفصل الرابع: - أعلام المصورين وأساليبهم الفنية في تصاوير قصص العشق والغرام
٢٦٥	اقاميرك
٢٦٥	سلطان محمد
٢٦٦	جنيد السلطانى

٢٦٦	شيخ زاده
٢٦٦	بهزاد
٢٦٨	مير سيد على
٢٦٨	بسوان
٢٦٩	فاروخ
٢٧٠	دهرام داس
٢٧٠	سانولا
٢٧٠	توقيعات اعلام المصورين بتصاویرقصص العشق والغرام
٢٧٩-٢٧٢	الفصل الخامس:- التأثيرات الفنية على تصاویر قصص العشق والغرام
٢٧٣	التأثيرات الفنية على مدارس التصوير الإيرانية
٢٧٣	التأثيرات الصينية
٢٧٣	الموروث الساساني
٢٧٤	التأثيرات الأوربية
٢٧٤	التأثيرات الفنية على مدرسة التصوير المغولية الهندية
٢٧٤	التأثيرات الإيرانية
٢٧٤	التأثيرات الأوربية
٢٧٦	التأثيرات الفنية في مدرسة التصوير التركية العثمانية
٢٧٦	التأثيرات الإيرانية
٢٧٨	التأثيرات الإيغورية
٢٧٨	التأثيرات الصينية
٢٧٨	التأثيرات الأوربية
٢٨٨-٢٨٠	الخاتمة
٣٠٢-٢٨٩	قائمة المصادر والمراجع العربية والاجنبية
	كتالوج اللوحات والأشكال
	فهرس اللوحات والأشكال
	اللوحات
	الأشكال



المقدمة

لعل ارقى ما مار على تاريخ الإنسانية أناس أحبوا فعاشوا، وأكثرهم قدسيه من أحبوا فماتوا طواعية لأجل الحب، فبجانب التاريخ الحافل للحروب البشرية، تبقى قصص الحب والعشق والغرام بقصصها وتصاويرها وأشعارها، ضوءاً خافتاً يضيئ أملاً في حياة الإنسانية.

والعشق والغرام ليس كالحب، وإنما هو ارقى منزلة من الحب، فالعشق هو الهيام اي تصبح ارواح العشاق متجانسة متألفة وكانها روحين في جسد واحد، فكلما شاهد العاشق محبوبه او جاءت سيرته امامه اصيب قلبه برجفه واحس بنار تتاجج في وجده.

ولقد تخطت قصص العشق والغرام وسرد المأسى الوجданية -حيث تشتعل القلوب وتلتهب الأفءة- حدود الزمان والمكان، وقفزت فوق الاسور واقتصرت الحصون وسارت في الصحاري، واثرت على الحان الموسيقى وشعار الشعراة بانبيل واسمي المشاعر والاحاسيس، فكانت تلك القصص معيناً خصباً نهل من نبعه الصافي ومعينه الذي لا ينضب الشعراة والفنانين والمصورين، واستلهموا منه الكثير في اعمالهم الفنية على مر العصور.

ولقد كان للعرب في قصص العشق والغرام باع طويلاً، توارثتها الكتب والمؤرخون وشملتها طيات الزمان كمصادر للدلالة على العشق والغرام، وعلى الرغم من إن اغلبها ينتهي نهايته محزنة، إلا إنها تعتبر من أجمل ما حمل لنا التاريخ من عبر الأيام الخوالي، المفعمة أحياناً بمشاعر الدف والحنين والابتهاج والفرحة، وأحياناً أخرى بمشاعر الالام والآنين والآهات والحزن، ويتذكرنا كلما مررنا بقصة من قصصه بالجمال والبساطة المغلفة بالحب .

وريما كان هذا السيل المتذبذب من الانفعالات التي تقipض في الوجدان وتبحث عن وسائل التعبير مفسراً لتلك المساحة الكبيرة التي احتلها موضوع العشق والغرام في التراث الإنساني عبر العصور ولا سيما في الشعر والنشر والتصوير وسائر ضروب الفن .

ولقد اثرت قصص العشق والغرام الموجودة في التراث الأدبي العربي والفارسي في الفنانين من شعراً ومصورين، فنهلوا من احداث تلك القصص اشعاراً ومناظر تصويرية بمخطوطاتهم. واطلقوا لخيالهم العناء للتعبير عن أحداث كل قصة دون ان يبعدوا عن

جوهر القصة في الروايات ليؤلفوا وحدة منسجمة، وأحياناً اضفوا على هذه القصص بعض الأحداث من مخيلتهم مما قربوا فيه القصة من بيئتهم وعصرهم واستلهموا خواطرهم لتنظيم هذه الأحداث.

ويذكر التصوير الإسلامي بالكثير من تصاوير العشق والغرام، والمستوحاة من التراث، فقد انتشرت تصاوير العشق والغرام في مدارس التصوير الإسلامي المختلفة، والتي استلهمها المصور المسلم من كتب التراث والتاريخ، حيث حفلت كتب التاريخ بالكثير من قصص الحب والعشق والغرام، والتي تتواتر أحداثها بين الحقيقة والخيال.

ولقد تعددت قصص العشق والغرام في التصوير الإسلامي وتتنوعت ثناياها هذه القصص ومن أشهرها:-

- بياض ورياض
- ليلي والمجنون
- يوسف وزوليخا
- همای وهمایون
- خسرو وشيرين
- زال وروذابه
- سیاوخش وسودابه
- جلنار واردشير

ولقد كانت تلك القصص مصدراً هاماً استوحي منها المصور المسلم العديد من التصاوير التي تعبّر عن قصص العشق والغرام فامتلأت صفحات المخطوطات الإسلامية بتصاوير تحكي وتصور قصص المحبين والعاشقين، وما تحتوي عليه من مناظر مفعمة بالمشاعر والانفعالات، وتصور مشاهد ومناظر مختلفة من تلك القصص، وما كانت تحتوي عليه من مشاعر وشوق المحبوب وغيرته على المحبوب والخوف من فقدانه أو هجرة أحد، استثنى أحد آخر به وكذلك الحاجة له، والإعجاب به والرغبة في ارضائه والفرح للقائه، والحزن لفراقه أو غضبه أو اعراضه، والحساسية المرهفه نحو موقفاً منه، هذا بالإضافة

إلى تصوير مناظر تعبّر عن ماقدينجم عن هذا الحب من سعادة مفرطه حيناً، أو الم قاس أحياناً، أو حتى تلذذ بالالم في بعض الأحيان.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة معلومات عن قصص العشق والغرام بين ثانياً صفحاتها ومن اهم هذه الدراسات السابقة :-

- جمال خيرالله:- المناظر الرومانسية في مدرسة التصوير الصفوية الثانية وما يعاصرها في المدرسة المغولية الهندية، الحولية الرابعة، مركز البحوث والدراسات التاريخية، ٢٠٠٥م. وقد تناولت هذه الدراسة المناظر الرومانسية في مدرستين من مدارس التصوير الاسلامي فقط وليس مدارس التصوير الاسلامي كلها، كما ان تلك الدراسة اهتمت بالمناظر الرومانسية بين اى اثنين من العاشقين بصفة عامة وليس ثانية قصص العشق والغرام بصفة خاصة.

- محمود مرسي:- تصاویر قصة يوسف وزليخا في مدارس التصوير الايراني والتركية والمغولية الهندية دراسة مقارنة للأساليب الفنية التكوينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩٦م. والتى تناول بها احداث قصه واحدة من قصص العشق والغرام.

اما عن اهم الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها فهي :-

- ثروت عكاشه :- موسوعة التصوير الاسلامي، العين تسمع والاذن ترى، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠١م.

- محمد غنيمي هلال :- ليلي والمجنون في الادبين العربي والفارسي دراسات نقد ومقارنة في الحب العذري والحب الصوفي، الطبعه الثانية. مكتبة الانجلو المصرية.

- محمد عبدالحفيظ خبطه الحسيني :- الرسم والنمنمة في المغرب ابان العصر المريني والسعدي دراسة تاريخية فنية من خلال مخطوطات (الكواكب الثابتة)- بياض ورياض - سلوان المطاع) النسخ الكاملة، مطبوعات امنية الانتصاري، الطبعة الاولى، ٢٠١٤م.

- محمود ابراهيم حسين :- المدرسة في التصوير الاسلامي، الطبعة الثالثة، ٢٠١٤م.

- هيام احمد محمد احمد:- التصوير القصصى على التحف التطبيقية الايرانية من العصر السلاجوقى حتى نهاية العصر الصفوى، رسالة ماجистرغير منشورة، بقسم الاثار الاسلامية، كلية الاثار ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

- Susan Scollay:- love and devotion from Persia and beyond,bodleian library,university of oxford,macmillan art publishing,2012.

وبالرغم من كثرة تصاویر قصص العشق والغرام في التصوير الاسلامي إلا انه لم تفرد دراسة متخصصة لدراسة هذا الموضوع الهام، لمعرفة مفرداتها ومدلولاتها وما تحتوى عليه من قصص وتصاویر. ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة بانها سوف تكون دراسة شاملة لتصاویر قصص العشق والغرام من خلال جميع مدارس التصوير الإسلامية بحثاً وتحليلاً للوصول إلى نتائج جديدة للاقاء الضوء على هذا الموضوع الهام في تاريخ الفنون الإسلامية والتصوير الاسلامي بصفه خاصة، ودراسة تصاویر أشهر ثنايات قصص العشق والغرام في مدارس التصوير الاسلامي وعمل دراسة وصفية لتصاویر قصص العشق والغرام في مدارس التصوير الاسلامي، وعمل دراسة تحليلية للعلاقة بين النص الادبي والصورة وهل جاءت تصاویر العشق والغرام في التصوير الاسلامي مطابقة للنص الادبي ام ان المصور المسلم عبر عن أنماه الفاعلة في تلك التصاویر، هذا بالإضافة لدراسة وترجمة الكتابات والاشعار بال تصاویر وتحليلها ودراسة علاقتها بالصورة. كما ان هذه الدراسة تشمل دراسة تحليلية لمفردات تلك التصاویر وما تحتوى عليه من رسوم ادمية وحيوانية وملابس وازياء ومنظراً طبيعية وزخارف نباتية وهندسية وكتابات وخلفيات معماريّه، والألوان التي استخدمها المصور المسلم للتعبير عن تلك التصاویر، كما تتناول دراسة أعلام المصورين المسلمين الذين اهتموا بتصوير قصص العشق والغرام في مدارس التصوير الاسلامي المختلفة وتوقيعاتهم، ودراسة التأثيرات المختلفة على تصاویر العشق والغرام بمدارس التصوير الاسلامي المختلفة.